

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

عن عبد الرحمن عن عمه قال مر أعرابي برجل يكنى أبا الغمر وكان ضخما جسيما وكان بوابا لبعض الملوك فقال أعن الفقير الحسير فقال ما ألحف ساثلکم وأكثر جائعکم أراحنا إنا منکم فقال له الأعرابی لو فرق قوت جسمک في جسوم عشرة منا لكفانا طعامک في يوم شهرا وإنک لعظیم السرطة شديد السرطة لو ذری بحبقتک بیدر لكفته ریح الجریاء .

64 - قولهم في الغزل .

سئل أعرابي عن امرأة فقال هي أرق من الهواء وأطيب من الماء وأحسن من النعماء وأبعد من السماء .

وذكر أعرابي امرأة فقال لها جلد من لؤلؤ مع رائحة المسك وفي كل عضو منها شمس طالعة .

وذكر أعرابي مرأة فقال كاد الغزال أن يكونها لولا ما تم منها وما نقص منه .

وذكر أعرابي نسوة خرجن متنزهات فقال وجوه كالدنانير وأعناق كأعناق اليعافير وأوساط كأوساط الزنابير أقبلن إلينا بحجول تخفق وأوشحة تعلق وكم أسير لهن وكم مطلق